Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 4, Issue 2, 2026
Page No: 239-245
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

The opinion of Al-Dasouki and Sheikh Muhammad Al-Amir regarding Ibn Hisham's saying: "The occurrence of infinitive letter and its connection to knowledge"

Al Sagheerah Al Mabrouk Mohammed Abu Al Ajras*
Department of Arabic Language, College of Education, Al-Marqab University, Al-Khums, Libya

رأي الدسوقي والشيخ محمد الأمير في قول ابن هشام: "وقوع الحرف المصدري وصلته معرفة"

الصغيرة المبروك مَحمد أبو الأجراس*
قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

*Corresponding author: shrfaldynabwalajrasabwalajras@gmail.com

Received: February 20, 2026	Accepted: April 08, 2026	Published: April 19, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study dealt with the opinion of Al-Dasouki and Sheikh Muhammad Al-Amir regarding Ibn Hisham's saying: "The occurrence of infinitive letter and its connection with knowledge", It is considered one of the valuable scientific studies, and in the science of grammar it is considered an important part of grammatical studies because of the review and discussion of its issues, and the scholars' discussion of Ibn Hisham's opinions in his book Al-Mughni is one of the most important discussions, because of the status that this book enjoyed, which was the reason for the interest of commentators and scholars in it.

Keywords: opinions, Ibn Hisham, Al-Desouki, Muhammad Al-Amir, grammatical objection, Mughni Al-Labib.

الملخص:
تناولت هذه الدراسة رأي الدسوقي والشيخ محمد الأمير في قول ابن هشام: "وقوع الحرف المصدري وصلته معرفة"، فهي تعد من الدراسات العلمية القيمة، وتعتبر في علم النحو جزءًا مهمًا من الدراسات النحوية لما فيها من مراجعة ومناقشة لمسائله، ومناقشة العلماء لآراء ابن هشام في كتابه المغني من أهم المناقشات، لما حظي به هذا الكتاب من مكانة كانت سببًا في اعتناء الشرّاح والمحشيين به.

الكلمات المفتاحية: الآراء، ابن هشام، الدسوقي، محمد الأمير، الاعتراض النحوي، مغني اللبيب.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بلسان عربي مبين، على أفصح العرب وخير الخلق أجمعين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ــ وعلى آله الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن دراسة ومناقشة آراء العلماء ومحاوراتهم، وما ورد فيها من الحجج، تعدُّ لونًا من الدراسات العلمية القيمة، وتعتبر في علم النحو جزء مهمًا من الدراسات النحوية، لما فيها من مراجعة ومناقشة لمسائله، فتنمي فكر الباحث، وتنظمه، وتشجعه على المناقشة والنقد والاستنتاج.

ومن أهم هذه المناقشات مناقشة العلماء لآراء ابن هشام في كتابه المغني، هذا الكتاب الذي حظي بمكانة كانت سببًا في اعتناء الشراح والمحشيين به، كاعتنائهم بكتب المتقدمين، فأقيمت الدراسات عليه واستمرت إلى عصرنا الحاضر.

الأهداف:

1. الوقوف على آراء ابن هشام، ومناقشتها.
2. ترجيح أيهم أولى بالترجيح في المسألة موضوع الخلاف.
3. بيان موقف النحاة من رأي الدسوقي والشيخ محمد الأمير فيما اعترضا فيه على ابن هشام وبيان الراجح منهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1. القيمة العلمية لكتاب (مغني اللبيب) فهو من الكتب القيمة الجديرة بالبعث والنشر.
2. إن هذه الدراسة تثري الباحث، وتزوده بمكانة تساعده على بناء شخصية نحوية.
3. الرغبة في دراسة كتب العلماء، والتعرف على أساليبهم وآرائهم.
4. إنَّ هذه الدراسة تعد من المناقشات العلمية التي تتيح للباحث أكبر قدر من التعمق في المسائل، والبحث في دقائقها وخفاياها.

منهج البحث:

- المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

*****وأخيرًا نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم*****

التمهيد:

أولًا: ابن هشام الأنصاري، شيوخه، تلاميذه، آثاره ومصنفاته، ووفاته:

- **ابن هشام الأنصاري:** هو الشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري الحنبلي، ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة[1]. كان بارعًا في كثير من العلوم، ومن أعيان فقهاء مصر وقضاتها[2]، تفقه للشافعي ثم تحنبل، أتقن العربية، اتصف بالتواضع، والبر، ودماثة الخلق، ورقة القلب[3].

قال عنه ابن خلدون: "وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد من تآليف رجل من أهل الصناعة العربية من أهل مصر، يعرف بابن هشام، ظهر من كلامه فيها أنه استولى على غاية من ملكه تلك الصناعة لم تحصل إلا لسيبويه وابن جني وأهل طبقتهما...[4].

- **شيوخه: تتلمذ ابن هشام على شيوخ عصره منهم:**

1. الشيخ تاج الدين عمر بن علي الاسكندري الفاكهاني، المتوفى سنة (731ه)[5].
2. الشيخ الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، المتوفى سنة (744ه)[6].
3. الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله التبريزي، المتوفى سنة (746ه)[7].
4. الشيخ شمس الدين محمد ابن السراج، المتوفى ستة (747ه).[8]

- **تلاميذه: أخذ عن ابن هشام كثير من طلبة العلم منهم:**

1. الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد اللخمي، المتوفى سنة (790ه)[9].
2. عبد الخالق بن علي بن الحسين بن الفرات المالكي، المتوفى سنة (794ه)[10].
3. ابنه محب الدين محمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة (799ه)[11].
4. إبراهيم بن محمد بن عثمان الدجوي المصري، المتوفة سنة (830ه)[12].

1ــ انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجلال السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، 68/2.

2ــ انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 336/10، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، العماد الحلبي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1986م، 416/9.

3ــ انظر: بغية الوعاة، 68،69/2.

4ــ تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحاذة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1401ه، 1981م، 728/1.

5ــ انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، الناشر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الثانية، 1392هـ، 1972م، 93/3، و209/4، وبغية الوعاة، 68/2.

6ــ انظر: الدرر الكامنة، 209،210/3.

7ــ انظر: الدرر الكامنة: 93/3، وبغية الوعاة: 171/2.

8ــ انظر: السابق: 93/3، وبغية الوعاة: 235/1.

9ــ انظر: الدرر الكامنة: 68/1.

10ــ انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 570/8.

11ــ انظر: بغية الوعاة، 148/1.

12ــ انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 153/1.

- **آثاره ومصنفاته: صنف ابن هشام كثيرًا من الكتب منها:**

1. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عليه شرو وحواشٍ كثيرة.
2. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، مطبوع.
3. رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة.
4. الإعراب عن قواعد الإعراب، مطبوع.
5. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مطبوع.
6. قطر الندا وبل الصدا، مطبوع[13].

- **وفاته:** توفي ابن هشام ــ رحمه الله ــ في القاهرة، ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة 761ه[14].

ثانيًا: الدسوقي، شيوخه، وتلاميذه، وآثاره ومصنفاته، ووفاته:

- **الدسوقي:** هو محمد بن أحمد بن عرفة المصري الدسوقي المالكي، من علماء العربية، من أهل دسوق بمصر، تعلم وعاش بالقاهرة، وكان من معلمي الأزهر[15]، وصار شيخًا له رواده من طلبة العلم[16]. اشتهر في عصره بحل المشكلات بأسلوب جمل وعذب[17]، فهو عالم في الفقه والكلام والبلاغة والنحو والمنطق والهيئة والهندسة والتوقيت[18].
- **شيوخه: تلقى العلم على عدد من الشيوخ منهم:**

1. حسن الجبرتي، المتوفى سنة (1188ه).
2. أحمد الدردير، المتوفى سنة (1201ه)[19].

- **تلاميذه:** لم تذكر كتب التراجم أسماء تلامذته إلا الشيخ حسن العطار المتوفى سنة (1250ه)[20].
- **آثاره ومصنفاته:** أكثر أعماله حواش في النحو والبلاغة والشعر والفقه منها:

1. الحدود الفقهية في فقه الإمام مالك، مطبوع.
2. حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، مطبوع في مجلدين.
3. حاشية على السعد التفتازني في البلاغة، مطبوع في مجلدين.
4. حاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل في الفقه المالكي، مطبوع.
5. حاشية على شرح محمد السنوسي على مقدمة أم البراهين في العقائد[21].

- **وفاته:** توفي الدسوقي ــ رحمه الله ــ يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (1230ه)[22].

ثالثًا: الشيخ محمد الأمير، شيوخه، وتلاميذه، وآثاره ومصنفاته، ووفاته:

- **الشيخ محمد الأمير:** هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر السنباوي، المعروف بالأمير، واشتهر بهذا اللقب، وهو لقب جده أحمد الذي كانت له إمرة في الصعيد[23]، ولد في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف، ختم القرآن وجوده، وحبب إليه طلب العلم، وحضر دروس أعيان عصره، وألقى الدروس في حياة شيوخه اشتهر فضله وشاع ذكره في الآفاق[24].
- **شيوخه:**

1. الشيخ نور الدين أبو الحسن علي الصعيدي العدوي المالكي، المتوفى سنة (1189ه)[25].
2. الشيخ محمد البليدي المالكي، المتوفى سنة (1176ه)[26].

13ــ انظر: بغية الوعاة: 69/2، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، 401/1، والدرر الكامنة: 94/3، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البابانى، طبع بعناية: وكالة المعارف، إسطنبول، 1451هـ، 19955م، صورته بالأوفست: دار النشر الإسلامية، ومكتبة الجعفري التبريزي، طهران، 465/1.

14ــ انظر: الدرر الكامنة: 95/3.

15ــ انظر: الأعلام: 17/6.

16ــ انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، 9/1.

17ــ السابق: 9/1.

18ــ انظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: المكتبة العربية، دمشق، طبع مكتبة الترقي، دمشق، 1957هـ، 1961م، وصورته دار إحياء التراث العربي، بيروت، ومكتبة المثنى، بيروت، 292/8.

19ــ انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: 9/1، وتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي، الناشر: دار الجيل، بيروت، 497/3.

20ــ انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: 9/1.

21ــ انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: 10/1، والأعلام: 17/6، ومعجم المؤلفين: 292/8.

22ــ انظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: 10/1، والأعلام: 17/6.

23ــ انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 573/3، والأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، 2002م، 71/7.

24ــ انظر السابق: 573/3، 574.

25ـ انظر: سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، الشيخ أبو عبد الله محمد الأمير الكبير، مطبعة حجازي، الطبعة الثانية: ص5،6، وتاريخ عجائب الآثار: 573/3.

3. سيدي التاودي بن سودة المالكي، المتوفى سنة (1192ه)[27].
4. الشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي، المتوفى سنة (1188ه)[28].

- **تلاميذه:**

1. الشيخ محمد الصفتي المالكي الأزهري، المتوفى سنة (1193ه)[29].
2. ابنه محمد الشهير بـ(الأمير الصغير)، المتوفى سنة (1253ه)[30].
3. مصطفى البولاقي، المتوفى سنة (1263ه)[31].

- **آثاره ومصنفاته:**

1. حاشية على مغني اللبيب لابن هشام، مطبوع.
2. الإكليل شرح مختصر خليل في الفقه المالكي، مطبوع[32].
3. حاشية على شرح شذور الذهب لابن هشام، مطبوع[33].
4. ثمر الثمام غاية الأحكام في آداب الفهم والإفهام، مطبوع[34].

- **وفاته:** توفي الشيخ محمد الأمير ــ رحمه الله ــ يوم الإثنين عاشر ذي القعدة سنة (1232ه)[35].

رابعًا: رأي الدسوقي والشيخ محمد الأمير في قول ابن هشام: "وقوع الحرف المصدري وصلته معرفة":

تأصيل المسألة:

الموصول الحرفي هو كل حرف أوّل مع صلته بمصدر[36]، والحروف المصدرية هي (أنْ، وأنَّ، وما، ولو، وكي) ووظيفة هذه الحروف، إيقاع الجملة موقع المفرد[37]. وقد أجاز الأخفش وقوع الحرف المصدري وصلته نكرة ومعرفة فقال في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾[38] يقول: وما كان لهم استغفار للمشركين وقال:﴿وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾[39] أي: ما لها الإيمان إلا بإذن الله"[40]

وذهب ابن جني أن أبا الحسن فسر (أنْ يستغفروا) بالنكرة التي هي (استغفارٌ) وفسر (أنْ تؤمن) بالمعرفة التي هي الإيمان، وأخذ بالأمرين، وذلك أن أبا الحسن كان أجاز أنْ تكون (أنْ) وصلتها (الفعل المنصوب بما بعدها) نكرة، كما أجازت الجماعة أن تكون معرفة[41].

وقال أبو علي الفارسي: "ومما جاء فيه (ما) بمعنى المصدر قولهم: مررتُ برجلٍ ما شئتَ من رجلٍ. الدال على أنه بمعنى المصدر أنه لا يخلو من أن يكون موصولا، بمعنى (الذي)؛ لأنه لو كان كذلك لكان معرفة، و(رجل) نكرةٌ، فلا يجوز أن يكون وصفا له، فإذا لم يجز أن يكون موصولًا كـ(الذي) في الوصل كان مصدرًا، وتأويله: مررتُ برجل مشيئتك من رجل"[42].

وأضاف بأنها إذا قدرت مصدرًا كانت معرفة أيضًا، ولكن وجدنا المصادر في هذا الباب توصف بها النكرات وإن كانت على لفظ المعارف، لما تُقدَّر فيه من الانفصال، كما في قولهم: مررتُ برجل ما شئت من رجل[43].

وذهب ابن مالك أنَّ المصدر المقدر في (ما شئت) معرفة؛ لأن فاعل صلتها معرفة، والمصدر المنعوت به نكرة لا يكون إلا نكرة، كرجل عدل ورضى، وتقدير: (ما شئت) مصدرًا، باطل[44].

26ـ انظر: سد الأرب: ص7، وتاريخ عجائب الآثار: 573/3.

27ــ انظر: السابق: ص8، وتاريخ عجائب الآثار: 573/3.

28ــ انظر: السابق: ص11، وتاريخ عجائب الآثار: 573/3.

29ــ انظر سد الأرب: ص5.

30ــ السابق: ص5.

31ــ السابق: ص5.

32ــ انظر: تاريخ عجائب الآثار: 574/3، والدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1420هـ، 2000م، ص542، و390.

33ــ انظر: الأعلام: 71/7.

34ــ انظر تاريخ عجائب الآثار: 574/3.

35ــ السابق: 574/3.

36ــ انظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م، 164/1.

37ــ انظر: معاني النحو، فاضل السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1420ه، 2000م، 153/3.

38ــ التوبة، من الآية (113).

39ــ يونس، من الآية (100).

40ــ معاني القرآن، الأخفش، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411ه، 1990م، 367/1.

41ــ انظر: الخاطريات، ابن جني، تحقيق ودراسة: سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1417ه، 1996م، 158/2.

42ــ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، أبو علي الفارسي، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، ص275.

43ــ السابق: ص275.

وذكر البغدادي أن ابن جني جوّز التأويل بنكرة وبمعرفة باللام، وفيه موافقة أبي علي الفارسي وابن جني للأخفش، وما ذكره ابن جني عن النحويين بجواز التأويل بالمعرفة مطلقًا[45].

وأوّل البيضاوي في بعض الآيات الحرف المصدري وصلته بنكرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[46] أي: افتراء من الخلق[47].

وابن هشام نفسه أوّل الآية بنكرة في الرابع من الجهة الثانية من الباب الخامس من كتابه "المغني"[48]، وفي باب كان وما جرى مجراها من الباب الخامس أيضًا في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[49] حيث أوّل قوله تعالى: (أو يرسل) بقوله: أو إرسالا[50].

وقال: "وقول أبي البقاء في ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[51] إنَّ (أنْ وصلتها) بدل من سواء وبدل الصفة صفة، والحرف المصدري وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة"[52].

وذكر الدماميني أن الحرف المصدري يشمل كلَّ حرف مصدري سواء كان أنْ وأنَّ أو غيرهما، فأفاد قوله هنا أي: (ابن هشام) ما لم يفده في كلام سابق حيث قال: "وأنْ وأنَّ وصلتهما محكومٌ لهما بحكم الضمير"[53].

وأجاب الشمني عن ابن هشام بأنه يريد أن يكون الفعل مسندًا إلى معرفة كالضمير في قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[54] ، حتى ولو كان مسندًا إلى نكرة لم يكن المصدر المقدّر معرفة[55].

وكان للدسوقي والشيخ محمد الأمير رأي مخالف لابن هشام في قوله: والحرف المصدري وصلته معرفة، وأن رأيه مخالف لما عليه النحاة، حيث قال الدسوقي في قول ابن هشام "(الحرف المصدري) بيان للوهم في جميع ما مر"[56].

وقال الشيخ محمد الأمير: "وجه الوهم ما يأتي للمصنف أن الحرف المصدري وصلته معرفة..."[57].

وذهب البغدادي بقوله: "وقع للمصنف في النوع الثاني من الجهة السادسة من الباب الخامس في الرد على أبي البقاء أنه قال: والحرف المصدري وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة، ولم يخصصه بـ(أنْ وأنَّ) وأما ما ذكره المصنف، ففيه أولا إخبار بخلاف الواقع، فإن النحويين يؤولون الحرف المصدري مع الفعل المسند إلى الضمير تارة بمصدر معرفة مطلقا، وتارة بمصدر نكرة بحسب الاقتضاء"[58].

وقد ذكر ابن هشام في موضع سابق أن (أنْ أنَّ) المقدرتين بمصدر معرف محكومٌ لهما بحكم الضمير؛ لأنه لا يوصف كما أن الضمير أيضًا[59].

وذكر الألوسي أن بعضهم علل أعرفية المصدر المؤول بأنه لا ينكر، وقد اعترضوا على كل من تعليلي ابن هشام والبعض...[60].

44ــ انظر: شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1310ه، 1990م، 316/3.

45ــ انظر: شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1393ه، 1414م، 58/5.

46ــ يونس، من الآية (37).

47ــ انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، 1418ه، 113/3.

48ــ انظر: مغني اللبيب ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985م، ص709.

49ــ الشورى، من الآية (51).

50ــ انظر: مغني اللبيب: ص726.

51ــ آل عمرن، من الآية (64).

52ــ مغني اللبيب: ص746.

53ــ انظر: تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، الدماميني، تحقيق: د. محمد بن مختار اللوحي، الناشر: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 1432ه، 2011م، 569/2، ومغني اللبيب: ص590.

54ــ آل عمرن، من الآية (64).

55ــ انظر: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام وبهامشها شرح الدماميني، الشمني، المطبعة البهية، مصر، 230/2.

56ــ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد السلام محمد أمين، منشورات محمد علي بيضون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 272/2.

57ــ حاشية الشيخ محمد الأمير على مغني اللبيب، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، 141/2.

58ــ شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1393ه، 1414م، 57/5، 58.

59ــ انظر: مغني اللبيب: ص590.

وأجاب الشهاب الخفاجي أنه غير مسلم لأنه قد ينكر كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ﴾[61] أي: افتراء[62].

وأجاب الألوسي بأنَّ مرادهم من أن المصدر المؤول لا ينكر أنه في مثل هذا الموضع لا ينكر لا أن الحرف المصدري لا يؤول بمصدر منكر، ويستأنس بتقييد المصدر بالمعرف في عباره ابن هشام، حيث يفهم منها أن (أنْ، وأنَّ) يقدران بمصدر معرّف تارة وتارة بمصدر منكّر، وإذا قدرا بمصدر معرّف كان له حكم الضمير[63].

الخاتمة:

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد فقد أنهيت هذا البحث بعون من الله وتوفيقه، **وكانت من أهم النتائج ما يأتي:**

1. إنَّ النحويين يؤولون الحرف المصدري مع الفعل المسند إلى الضمير تارة بمصدر معرفة مطلقا، وتارة بمصدر نكرة هذا ما نقله البغدادي.
2. يفهم من كلام ابن هشام من وقوع الحرف المصدري وصلته معرفة في هذا الموضع، وليس معناه ألا يقع نكرة أبدًا.
3. كما يفهم من عبارة ابن هشام أن (أنْ وأنَّ) يقدران بمصدر معرّف تارة، وتارة بمصدر منكر، وإذا قدرا بمصدر معرف حكم لهما بحكم الضمير.
4. أوّل ابن هشام الحرف المصدري وصلته بنكرة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[64] أي: ما كان افتراء، فهذا يدل على تقدير ابن هشام الحرف المصدري وصلته بالنكرة أيضًا.

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، 2002م.

2ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، 1418هـ.

3ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

4ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الجلال السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

5ـ تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحاذة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1401هـ، 1981م.

6ـ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي، الناشر: دار الجيل، بيروت.

7ـ تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، الدماميني، تحقيق: د. محمد بن مختار اللوحي، الناشر: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 1432هـ، 2011م.

8ـ حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

9ـ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد السلام محمد أمين، منشورات محمد علي بيضون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

10ـ حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين الخفاجي، الناشر: دار صادر، بيروت.

11ـ حاشية الشيخ محمد الأمير على مغني اللبيب، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

60ــ انظر: روح المعاني، الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415ه، 1994م، 298/2، 299.

61ــ يونس، من الآية (37).

62ــ انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، شهاب الدين الخفاجي، الناشر: دار صادر، بيروت، 69/3.

63ــ انظر: روح المعاني: 299/2.

64ـ يونس، من الآية (37).

12ـ الخاطريات، ابن جني، تحقيق ودراسة: سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، 1417هـ، 1996م.
13ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الثانية، 1392هـ، 1972م.
14ـ الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1420هـ، 2000م.
15ـ روح المعاني، الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ، 1994م.
16ـ سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، الشيخ أبو عبد الله محمد الأمير الكبير، مطبعة حجازي، الطبعة الثانية.
17ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، العماد الحلبي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ، 1986م.
18ـ شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1393هـ، 1414م.
19ـ شرح الأشموني لألفية ابن مالك، الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م.
20ـ شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1310هـ، 1990م.
21ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
22ـ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، أبو علي الفارسي، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، الناشر: مطبعة العاني، بغداد.
23ـ معاني القرآن، الأخفش، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411هـ، 1990م.
24ـ معاني النحو، فاضل السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1420هـ، 2000م.
25ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: المكتبة العربية، دمشق، طبع مكتبة الترقي، دمشق، 1957هـ، 1961م، وصورته دار إحياء التراث العربي، بيروت، ومكتبة المثنى، بيروت.
26ـ مغني اللبيب ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985م.
27ـ المنصف من الكلام على مغني ابن هشام وبهامشها شرح الدماميني، الشمني، المطبعة البهية، مصر.
28ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
29ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا الباباني، طبع بعناية: وكالة المعارف، إسطنبول، 1451هـ، 19955م، صورته بالأوفست: دار النشر الإسلامية، ومكتبة الجعفري التبريزي، طهران.